

الفائق في غريب الحديث

والنوافل : الزوائد والفواحل منقلبة عن ياء الإضافة كقولهم : يا غلاما أقبل . وهذا مثلٌ يضربه الطالب للزيادة على الشيء بعد ظفرك به فتمثّل به لأداء صلاة الوتر وفراغ قلبه منها وتذوّقه بعد ذلك . لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصابه حزنٌ شديد فمازال يحرقى بدنه حتى لحق باله .

حرى أي يذوّب وينقص . قال : ... حتى كأنى خاتل قنصا ... والمرء بعد تمامه يحرقى

ومنه الحارية من الأفاعى وهي التى قيل فيها : حاريةٌ قد صغُرَت من الكبر . عمر رضي الله تعالى عنه ذكر فتیان قريش وسرفهم في الإنفاق ; فقال : لحرفة أحدهم أشد على من عيلته .

حرف الحرفة : بالكسر الطعمُ عمّة وهي الصناعة التى منه يترق لأنه مُذْهِرٌ إليها . والحرفة والحرف بالضم : من المُحَارَف وهو المحدود . ومنها قولهم : حرفة الأدب والمراج لعدم حرفة أحدهم والإغتمامُ لذلك أشد على من فقره . ومنه ما يروى عنه : إني لأرى الرجل فيعُجبنى فأقول : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا سقط من عيني . والصحيح أن يريد بالحرفة سرفهم في الإنفاق . وكل ما اشتغل به الإنسان وصرى به من أي أمر كان ; فإن العرب تسميه صنعة وحرفة ; يقولون : صنعة فلان أن يفعل كذا . وحرفة فلان أن يفعل كذا يريدون دأبه وديدنه . على عليه السلام عليكم من الذّساء بالحارفة . هي الصّيقة الملقى كأنها تضم الفعل ضمّ العاص الذي يحرق أسنانه ويقال لها : العَضوض والَمَضُوض